

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

هذه ولا مديد ثناء إلا صده ولم لا وهو الشخص يموت بموته بشر كثير ويبكيه قلم وحسام
ومنبر وسرير وعندا نحتسبه جميعا ونوسعه بمحض الصفاء وصفو الثناء توديعا وتشيعا
ونفارقه فراق الصدر خلده والمصاب جلده فواأسفي لرزئه ما أفضعه موقعا وواحربا ليومه ما
أظلمه مطلعا وواحرنا لنعيه ما أشنعه مرأى ومسمعا فلئن جرت الدموع له دما وأضمرت الضلوع
به مضطربا لما أدت حقه ولا كريت ولا دانت بعض الواجب فيه ولا اقتريت ولولا أن المنية منهل
لا يحلا وارده ومعلم يهدي إليه على أهدى سمت مباحدة لم يبق في أنس مطمع ولا لحزن مستدفع
ولكان الثاقل غير ما ترى وتسمع وما أنتم أيها الشيخ المكرم ممن ينبه على زخر من العمل
الصالح يكتسبه وصبر في الرزء الفادح يحتسبه فصبرا فالمنون غاية الممسين والمصحين
والنبا الذي يعلم ذوقا ولو بعد حين وهو تعالى المسؤول أن يرقع بمكانكم هذا الخرق
المتسع ويصل بجنا بكم ذلك الشمل المنصدع .
ابن أبي الخصال .

الشيخ فلان أبقاه ن يتلقى الأرزاء بحسن الصبر وجميل الاحتساب ويتقاضى بالتعزي مرتقب
الأجر ومنتظر الثواب معزيه في أخيه الكريم علينا العظيم مصابه الفادح لدينا فلان فإني
كتبته كتب ن لكم صبرا تجدون ذخره وأوجب لكم عزاء تحمدون يوم القيامة شأنه وأمره عندما
وصل من وفاة الشيخ أبي فلان أخيكم C تعالى ما كدر العيش ونغصه وجشم جرع الحمام المقطوعة
ونغصه فإنا ن وإنا إليه راجعون استسلاما لقدره وقضائه وأخذا فيما يدني ويقرب من إرضائه
وما نحن إلا بنو الأموات الذين درجوا وسنخرج من الدنيا كما قبلنا خرجوا جعلنا ن جميعا
ممن ينظر لمعاداه ويجعل التقوى خير ما أوعاه بجداه وسلك بنا نهج هدايته وطريق رشاده
وهو جل وعلا يجزل لكم على مصابكم ثوابا عميما موفورا ويجعل فقيدكم بين